الدفقة الرابعة

حياة الأنبياء فى قبورهم

١- **الحديث الأول** :- " الرسول - ﷺ - يُبَلَّغُ صلاتنا عليه "

٢- **الحديث الثاني** : - أن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء .

٣- **الحديث الثالث** :- " رد روح النبي - ﷺ - لرد سلامنا عليه "

٤- **الحديث الرابع** : - " الأنبياء أحياء فى قبورهم "

٥- **الحديث الخامس** :-" الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون "

٦- **الحديث السادس** :- موسى - ﷺ - يصلى فى قبره .

٧- بعض الآثر التى تدل على حياة الأنبياء فى البرزخ .

حياة الأنبياء في قبورهم

من الدلائل القوية علي حياة الأنبياء توكيل الله تعالي ملكاً عند قبر النبي -ﷺ- لإخباره بمن يصلي ويسلم " عليه أفضل وأتم الصلاة والتسليم " ، وذلك بتسمية الشخص الذي صلي وسلم عليه باسمه ، وسنورد ثلاثة أحاديث تدل علي ذلك ، والتعليق عليها بعد ذلك .

****

١. الحديث الأول :-

روي الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنة الألباني في صحيحة الجامع برقم ٢١٨ أن رسول الله -ﷺ- قال :- " **أكثروا من الصلاة علي ، فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري ، فإذا صلي علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك :- يا محمد إن فلان بن فلان صلي عليك الساعة** ".

****

التعليق :-

دعانا النبي -ﷺ- لكثرة الصلاة عليه في كل وقت ، فالصلاة عليه هي معراج قبول الأعمال حتي الثناء علي الله لا يقبله إلا بالصلاة والسلام علي رسوله ، فعليه أذكي وأفضل وأعظم وأعلي وأكرم الصلاة والسلام عليه الي أبد الآبدين .

****

لاحظ معي :-

هذا الحديث يدل علي استمرار حياة النبي -ﷺ- في قبره ؛ لاستمرار الصلاة والسلام عليه ، ففي كل وقت ، وفي كل بقاع العالم يُصلَي عليه ، فالصلاة والسلام دائماً مبلغة للنبي -ﷺ- وهذا رد كافي ومقنع وقوي علي من ينكرون دوام حياة النبي -ﷺ- في قبره .

****

٢. الحديث الثاني :-

روي الأئمة الخمسة أصحاب السنن إلا الترمذي عن أوس – رضي الله عنه–أن رسول الله – ﷺ – قال:-**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فان صلاتكم معروضة عليَّ ، قالوا :- يا رسول الله وكيف تعرض عليك وقد أرمت ، قال :- إن الله حرم علي الأرض إن تأكل أجساد الأنبياء** " .

التعليق :-

في هذا الحديث يحث ويشجع رسول الله -ﷺ - علي كثرة الصلاة عليه يوم الجمعة؛ لأن صلاتنا معروضة عليه .

* *

لاحظ معي :-

إن الصحابة استغربوا واندهشوا " مثل هؤلاء المنكرين " من عرض الصلاة عليه بعد موته ، وقالوا :- كيف تعرض صلاتنا عليك بعد موتك وقد تحلل جسمك" نظرة قاصرة "، فكان رده القاطع :- إن الله حرم علي الأرض إن تأكل أجساد الأنبياء ، وهذا يدل علي أن الأنبياء ومن في درجاتهم ، لهم حياة برزخية خاصة"لا يعلمها إلا الله"وما جاء عنها في أحاديث المصطفي-ﷺ -

* *

٣. الحديث الثالث :-

روي الإمام أبو داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :- " **ما من أحد يسلم علي إلا رد الله عليَّ روحي حتي أرد عليه السلام** " .

* *

التعليق :-

النبي -ﷺ- يتحدث عن أن صلاتنا عليه يسمعها في كل وقت ، فالله سبحانه وتعالي يرد إليه روحه عندما يصلي ويسلم عليه أحد المسلمين ، فيرد عليه السلام .

****

لاحظ معي :-

هذا الحديث يؤكد الحديث الأول في دوام حياة الحبيب -ﷺ- في قبره، ويسمع سلامنا عليه ، ويرد علينا السلام إذا كنا بجانب قبره ، ووكل الله ملكاً يبلغه صلاتنا وسلامنا إذا كنا بعيدين عن قبره " اللهم صل وسلم وبارك عليه دائماً أبداً كما تحب وترضي " ، وما ينطبق عليه -ﷺ- ينطبق علي غيره من الأنبياء والرسل – عليهم جميعاً أزكي وأفضل وأكرم الصلوات .

أحاديث أخري :-

وهناك أحاديث أخري تؤكد حياة الأنبياء في القبور واستمرارها ، وهذه هي الأحاديث التي وردت عن ذلك سنذكرها ونعلق عليها جميعاً مرة واحدة .

****

٤. الحديث الرابع :-

روي العلامة البيهقي وصححه وألف في ذلك جزءاً من مسنده ، ليؤكد معني هذا الحديث ، قال رسول الله -ﷺ- :- " **الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون حتي ينفخ في الصور** "

****

٥. الحديث الخامس :-

روي الألباني في صحيح الجامع وصححه برقم ٢٧٨٧ ، قال رسول الله -ﷺ- :-

" الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون "

رواه أبو يعلي وكذلك رواه أحمد والنسائي وغيرهم .

****

٦. الحديث السادس :-

روي الإمام مسلم في صحيحة عن انس - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله -ﷺ- :- **" مررت علي موسي ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره "**

****

التعليق :-

هذه الأحاديث الثلاثة تدل علي حياة الأنبياء في قبورهم فهم أحياء يصلون فيها .

****

لاحظ معي :-

هذه الأحاديث فيها رد كافي وقاطع علي من ينكرون حياة الأنبياء في قبورهم وصلاتهم وتعبدهم فيها " وسوف نثبت قوة وصحة هذه الأحاديث في الدفقه التاسعة " .

بعض المآثر التي تدل علي حياة الأنبياء في البرزخ :-

١- صلاة الرسول -ﷺ- بالأنبياء في بيت المقدس .

٢- التقاؤه -ﷺ- ليلة الإسراء والعروج بسيدنا أدم ويحيي وعيسي ويوسف وإدريس وهارون وموسي وإبراهيم – عليهم وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام .

٣- بكاء سيدنا موسي – عليه السلام – في البرزخ غبطة للنبي -ﷺ- .

٤- نصيحة سيدنا موسي – عليه الصلاة والسلام – لرسولنا وسيدنا محمد -ﷺ- ليلة الإسراء والعروج بخصوص تخفيف الصلاة .

****

التعليق :-

كل هذه المآثر تدل علي الحياة البرزخية للأنبياء جميعاً ، فهم أحياء عند ربهم يرزقون .

****

سؤال للمنكرين :-

كيف يكون الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ؟ والأنبياء موتي ولا يرزقون ؟ والشهداء أقل منزلة من الأنبياء والرسل ، والأنبياء والرسل أكمل منزلة من الشهداء .